THE PERMANENT MISSION OF THE SYRIAN ARAB
REPUBLIC TO THE UNITED NATIONS - NEW YORK

بعثة الجمهورية العربية السورية
الدائمة لدى الأمم المتحدة - نيويورك

بيـــان

السفير بسام صبّاغ

المندوب الدائم للجمهورية العربية السورية

أمام المجلس التنفيذي لمنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف)،
خلال اعتماد وثيقة البرنامج القطري

نيويورك في 16 حزيران 2022 **الرجاء متابعة النص عند الإلقاء**

السيد الرئيس،

بدايةً، أود أن أشـــكرَ الســـيد عمر عبدي على تقديمه لوثيقة البرنامج القطري لبلادي للأعوام 2022–2024، وأن أعرب عن تقديرنا للجهود التي بذلها ممثلو منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف) في سورية، وعملهم الوثيق مع حكومة الجمهورية العربية السورية للوصول إلى هذه الوثيقة الجديدة.

لطالما ربطت اليونيسف وبلادي علاقات ممتازة، وقد استطعنا سويةً، من خلال التعاون والتنســـيق المســـتمرين، تحقيق الكثير من الإنجازات في ســـبيل رعاية الأطفال وتوفير البيئة المناســـبة لنموهم وتطوير قدراتهم. ونأمل أن تكون هذه الوثيقة فاتحةً لمرحلة غير مســـبوقة من التعاون المعزز بما يتيح للمنظمة توسيع استجابتها الإنسانية، وتنفيذ المشاريع ذات الصلة، على نحو يكفل تلبية الاحتياجات المتزايدة للأطفال في ســـورية، وخاصـــة في ظلّ التحديات متعددة الأوجه التي تواجه الشعب السوري.

السيد الرئيس،

لقد عانى السوريون، ولا سيما الأطفال منهم، خلال العقد الماضي من تحديات وتهديدات وجودية جرّاء أعمال العدوان، والإرهاب، وممارســات القوات الأجنبية اللاشــرعية المتواجدة على أراضــي بلادي، وفرض التدابير القســرية الانفرادية اللاإنســانية وتوســيع نطاقها حتى مع تفشــي جائحة كوفيد–19. وزاد من تلك المعاناة التدمير الواســـع الذي تعرضـــت له البنية التحتية لقطاعات حيوية كالتعليم والصحة والطاقة والمياه، مما خلّف آثاراً كارثية على المنجزات التنموية التي حققتها بلادي على مدى أعوام طويلة.

لقد كان قطاع التعليم من أكثر القطاعات التي تأثرت بالحرب الإرهابية على ســـورية، نظراً لانتشــاره الواســع وفئاته المختلفة من أطفال وشــباب وكوادر تعليمية، حيث خرج عددٌ كبير من المدارس عن الخدمة نتيجة تعرضــها للضــرر الكامل أو الجزئي وذلك جرّاء اســتهدافها من قبل الكيانات الإرهابية، ناهيك عن ســـيطرة تلك الكيانات على عدد كبير من المدارس في

المناطق الخارجة عن سيطرة الدولة السورية، وتوظيفها إما لنشر الفكر التكفيري المتطرف، أو تحويلها لمقرات عسكرية أو مراكز احتجاز للرهائن والمختطفين. علاوة على ذلك فقد سيطرت ميليشيات انفصالية خارجة عن القانون على عدد كبير من المدارس، وعمدت إلى منع تدريس المنهاج الرسمي واعتماد مناهج بديلة لا تلبي المعايير التعليمية، ودون النظر في مدى كفاءة أو ملاءمة محتوى هذه المناهج للفئات العمرية، والحالة الثقافية والاجتماعية في سورية.

السيد الرئيس،

تشدد بلادي على عدم تسييس الملف الإنساني أو ربطه بشروط مسبقة، وعلى ضرورة الرفع الفوري وغير المشروط للتدابير القسرية الانفرادية التي تتسبب بآثار كارثية على حياة السوريين بمن فيهم الأطفال، وتعيق التنفيذ الفعال لمشاريع برامج وصناديق الأمم المتحدة العاملة في سورية التي تهدف لتلبية الاحتياجات الأساسية لحياة المواطنين في سورية، وخاصة الأطفال، وتعزيز قدرتهم على الصمود. ونأمل في هذا الصدد أن تأذن وثيقة البرنامج القطري الجديدة بنهج يقوم على التحول من الاستجابة القائمة على الاحتياجات إلى استعادة الخدمات الأساسية، والمرونة الاجتماعية والاقتصادية من خلال التركيز على مشاريع التعافي المبكر ودعم الصمود، وذلك لتحقيق نتائج مستدامة للأطفال.

ختاماً السيد الرئيس،

وفدي يثمن التعاون القائم بين الجمهورية العربية السورية، ونتطلّع إلى اعتماد وثيقة البرنامج القطري، وتنفيذها الفعال بما يتماشى مع أولوياتنا الوطنية نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة، وتحقيق رؤية السلام والتقدم الاجتماعي المنصوص عليهما في ميثاق الأمم المتحدة.

وشكراً.